

لبنان بين العجز والفراغ سياسة واقتصاداً، يتماسك أمنياً، ويعيش قلقاً جديداً هو مصير رواتب موظفي الدولة المدنيين والعسكريين، بعدما كشف وزير المال علي حسن خليل التجاوزات القانونية التي كان يتمّ ارتكابها على دفع الرواتب من دون قانون، مما سيجعل جلسةٍ تشريعيةً بند واحد مخصص للرواتب استحقاقاً لا مفرّ منه، فينجح رئيس المجلس نبيه بري حيث فشل في قضية سلسلة الرتب والرواتب، ويعدّما صحاح وناح نواب الرابع عشر من آذار بات أكيدا أنهم سيُجلّبون إلى بيت العجان البري، للتصديق على قانون بمادة وحيدة تجازع دفع الرواتب، وتتحقق السابقة التي تقول يجوز للمجلس النيابي التشريع على رغم الفراغ الرئاسي.

أزمة دفع الرواتب سياسية أم قانونية؟

ففي ظل المخاطر الأمنية والأزمات التي تحاصر البلاد لم يكن ينقص اللبنانيين سوى أزمة جديدة تتعلق بعجز وزارة المال عن دفع رواتب الموظفين والعاملين في الدولة بسبب تعطيل مجلس النواب وتجنب وزير المالية علي حسن خليل السير في إجراءات تسهيل أموال الخزينة إذا ما يكن يستند إلى الأصول القانونية. وبذلك أصبحت رواتب موظفي الدولة نهاية الشهر الجاري مرتبطة بما سيقرّه مجلس الوزراء وعودة المقاطعين عن التشريع في مجلس النواب، وبالتالي إدخال الرواتب في الحسابات السياسية الفئوية والمذهبية التي يسلكها بعض أهل السلطة.

وزير المال

وفي مؤتمر صحافي له أمس، شدّد وزير المال على ضرورة معالجة قضية الرواتب وفق الاصول والقوانين، وأضعا مجلسي الوزراء والنواب والقوى السياسية والكتل النيابية أمام مسؤولياتهم للخروج من هذا المأزق عبر إصدار قانون يجيز للحكومة دفع الرواتب للموظفين، واستعرض خليل المخالفات المرتكبة في صرف الرواتب خلال الحكومات السابقة، وقال: «إنه لن يرتكب مخالفة إصدار سلف خزينة وورادات عامة، وأشار إلى أنه سيعمل كل جهده لتأمين الرواتب للقطاع العام.» وأوضح في مجال آخر، أنّ وزارة المالية تؤمّن كل

سورية تقرب ... (تتمة ص 1)

ما هو مطلوب منها لمؤسسة كهريا لبنان، ولاحظ أنّ إقرار سلسلة الرتب والرواتب مع الورادات سنفيضي إلى انخفاض العجز المالي للدولة.

أوساط سلام

وقالت أوساط رئيس الحكومة تمام سلام لهـالبناء» إنّ حلّ هذه القضية بيد مجلس الوزراء مشيرة إلى أنّ هذا الموضوع سيطرح في جلسة يوم الخميس المقبل، وفي مخصص لإقامة مشاريع أو مصاريف غير ضرورية.

ورأت أنّ أفعال مشكلة بخصوص الرواتب هي قضية سياسية في سبيل الضغط على النواب لحضور جلسات التوزيع أو تحميلهم مسؤولية عدم دفع الأجور.
لكن مصادر نيابية في فريق 14 آذار رأت أنه يمكن لوزير المال صرف الرواتب والأجور وفقا لقانون المحاسبة العمومية، واعتبرت أنّ التعاطي مع قضية الرواتب على أساس هذا القانون لا يُعتبر مخالفة قانونية لأنها لا تتعلق بإقامة مشاريع أو مصاريف غير ضرورية.

ويوسف لهـالبناء» **: طريقة**

وزير المال غير صائبة

وأكد عضو كتلة المستقبل النائب غازي يوسف لهـالبناء» أنّ قانون المحاسبة العمومية يسمح للحكومة بأن تفتح اعتمادا إضافيا وتدفع الرواتب التي ليست بحاجة إلى إصدار قانون من مجلس النواب، واعتبر أنّ أعندا استعدادنا للزول إلى المجلس والتشريع في الأمور الضرورية والملحة.

ملف الجامعة يواجه عقبات

في سياق متصل أيضا، تتحدث مصادر علمية عن أنّ ملف الجامعة اللبنانية بما يتعلق بتعيين العمداء وإقرار

عزّة تشييع ... (تتمة ص 1)

وحملت في تصريح مقتضب لها العدو الصهيوني مسؤولية التصعيد.

عزّة إلى نهار بعدما أضاعت سماءها نيران صواريخ الطائرات الحربية التي واصلت غاراتها حتى ساعات الصباح. وبينما تشيع عزّة شهداءها وتحاول لملمة جرحيها واصل الاحتلال تهديداته ضد حماس، وقال نائب وزير الأمن «الإسرائيلي» داني دانون إن «إسرائيل» لم تتصرف بعد بما يكفي ضد الحركة.

ولتعت حركة المقاومة الإسلامية حماس 11 شهيدا وأنّ قطاع غزة وقد أصدرت بيانا أكدت فيه «أنّ خداع العدو الصهيوني لن يثقل على الفلسطينيين، فينبما يتحدث على تهديته بعيد اعتقال الأسرى، ويشدد الحصار».

دعا جميع فصائل المقاومة إلى ردع العدوان مطالبا السلطة بتحديد موقعها، فالوحدة بحاجة إلى دفع الغنم.

وواصلت المقاومة الفلسطينية إطلاق الصواريخ على عدد من المستوطنات «الإسرائيلية» حيث

البناء

تفرّغ الاساتذة المتقاعدين قد لا يأخذ طريقة إلى الإقرار في جلسة يوم الخميس المقبل، وأشارت المصادر إلى أنّ الوفد الكتائبي الذي عقد جلسة مطولة بعد ظهر أمس في وزارة التربية، من أجل الاطّلاع على ملفات الاساتذة المقترحين للترقرع، وضع ملاحظات كثيرة على ملفات عدد كبير من الاساتذة واعتبرها أنها مستوفية الشروط وكرّرت مصادر كتائبية في هذا الإطار، أنّ الملف بكامله يجب إعادة النظر به، خصوصا أنّ أعداد الاساتذة المقترحين جرى زيادتها بطريقة عشوائية وأكثر من أربع مرات، إذ كان العدد في المرحلة الأولى 735 أستاذًا وارتفع في آخر مرة إلى 1075 أستاذًا، واعتبرت المصادر في هذه الزيادات مداخلات سياسية أدت إلى زيادة الأعداد بهذه الكمية الكبيرة.

«المستقبل» لا يرى مشكلة

بصرف الأجور

لكن مصادر نيابية في فريق 14 آذار رأت أنه يمكن لوزير المال صرف الرواتب والأجور وفقا لقانون المحاسبة العمومية، واعتبرت أنّ التعاطي مع قضية الرواتب على أساس هذا القانون لا يُعتبر مخالفة قانونية لأنها لا تتعلق بإقامة مشاريع أو مصاريف غير ضرورية.

ورأت أنّ أفعال مشكلة بخصوص الرواتب هي قضية سياسية في سبيل الضغط على النواب لحضور جلسات التوزيع أو تحميلهم مسؤولية عدم دفع الأجور.
لكن مصادر نيابية في 14 آذار إلى أنّ كلام خليل هو محاولة لتضخ الكتل النيابية ودفعها إلى الحضور وإقناعيا بالتنزيع، خصوصا صلا الكتل التي تقاطع المجلس باعتباره اليوم هيئة ناخبة.

إلا أنّ المصادر عينها لغت إلى أنّ الوزير خليل كان إيجابيا وبقى الجامعة اللبنانية، التي زارت بو صعب، من التزامه بما يقرّه مجلس الوزراء مجتمعًا.

ملف النازحين

كذلك فإنّ ملف النازحين السوريين سيُناقش في جلسة مجلس الوزراء، لا سيما طرح إمكانية إقامة مخيمات لهم على الحدود اللبنانية - السورية، وهو الملف الذي ستخصّص الساعة الأولى من جلسة مجلس الوزراء على حدّ ما كشفت لهـالبناء» مصادر وزارية مطلعة.

توقيفات للجيش

وأحكام ضد إرهابيين

أما على الصعيد الأمني والقضائي، فقد واصلت

الأجهزة الأمنية عملياتها الأمنية في عدد من المناطق تحسبًا لقيام الخلايا الإرهابية بأعمال إجرامية لضرب الاستقرار، وتمكّنت قوى الجيش أمس من توقيف قسائل عناصر كانوا أقدموا في الأيام الماضية على رمي قنابل يدوية باتجاه مطاعم في المدينة وتهديد مواطنين، بينما استمرّ زجّ القنابل على المطاعم التي تقدّم خدمتها خلال النهار إذ يقوم مسلحون على درجات نارية بهذه الأعمال التخريبية.

كما أوقفت تونسّي وسوداني لإقامتهما بطريقة غير شرعية وقيامهما بمتشاكطة ملحة بالأمن.

وفي الإطار ذاته، طلب مفوض الحكومة لدى المحكّمة العسكرية القاضي صقر صقر الإعدام ل28 إرهابياً بينهم سبعة موقوفين، كما طلب قاضي التحقيق العسكري فادي صوان عقوبة الإعدام لعنصرين إرهابيين من التابعة السورية، بالإضافة إلى أربعة آخرين فأرين يتمنون إلى ما يسمى «كتائب الجراح» الإرهابية.

...والجيش السوري يطهّر المناطق المقابلة للحدود

وفي موازاة إجراءات الجيش اللبناني، يواصل الجيش السوري عملياته العسكرية لتطهير ما تبقى من جرد ومخابئ تتمرّز فيها المجموعات الإرهابية المسلحة على الحدود مع لبنان. وقد تقدّمت وحدات الجيش السوري إلى أطراف سهل ركوس لجهة سبنا ودره وسط اشتباكات عنيفة مع المسلحين، وتمكّن الجيش السوري من قتل أعداد كبيرة من المسلحين في منطقة شمال شرقي سهل ركوس، فيما استهدفت وحدات أخرى المسلحين في جرد عرسال في القلمون.

القوة الفلسطينية تنتشر اليوم

في عين الحلوة

وفي الإطار الأمني أيضا، يُنتظر أنّ تبدأ القوة الأمنية الفلسطينية المشاركات انتشارها اليوم في جميع أنحاء مخيم عين الحلوة، بما في ذلك حي الطوارئ لضبط الأمن فيه، ومنع أي محاولات من قبل مجموعات متطرفة لاستغلال المخيم بهدف القيام بأعمال مخلة خارجة. وقالت مصادر فلسطينية: «إنّ التنسيق تام مع الأجهزة الأمنية اللبنانية لإنجاح عمل القوة، مشيرة إلى أنّ هناك ارتباطا فلسطينيا شاملا داخل سهل ركوس، فيما استهدفت وحدات أخرى المسلحين في جرد عرسال في القلمون.»

والفصائل الفلسطينية.»

قوية لاحتلال وزعت حركة حماس شريطاً مصوراً ضمنته تهديدات إلى سكان مستوطنة بئر السبع.

وفي الشريط الذي جاء باللغتين العربية والعبرية بجزر المقاومة بما يلي «إلى مستوطني بئر السبع، قادتكم قتلوا أطفالنا... قصفوا بيوتنا... حكموا علينا بالموت...»

أهربوا قبل فوات الأوان.»

من جهة ثانية أكد القيادي في حركة حماس مشير المصري في تصريح للميادين أنّ المقاومة جاهزة للدفاع عن الفلسطينيين، وشدد على

أنّ أي حرب على غزة قد تؤدي إلى دخول العدو في مغامرة.

وفي قطاع عزّة أيضاً تظاهر الآلاف من أنصار حركة حماس في منطقة رفح الليلة الماضية للمطالبة بالانقلاب من «إسرائيل» على خليفة قتل الشهيد محمد أبو خضير. وقد أحرق متظاهرو حماس العلم «الإسرائيلي» ورددوا الهتافات المطالبة بتكثيف العمليات ضد «إسرائيل».

كشفت صحيفة «ايدبيليك»

أن مجموعة من الضباط الأتراك المتقاعدين كانوا يعملون في قيادة القوات الخاصة ضمنوا إلى صفوف تنظيم ما يسمى «دولة العراق والشام» الإرهابي

يعلم حكومة رجب طيب أردوغان مشيرة إلى تقديم شركة تركية

للتنظيم الإرهابي. وقالت الصحيفة التركية أمس «إن الضباط المتقاعدين يقاتلون في صفوف تنظيم «دولة العراق والشام» في مقابل تقاضي رواتب عالية يعلم جهاز الاستخبارات التركي وإن زملاء أولئك الضباط الذين اتصلوا بهم علموا عن قتالهم في صفوف هذا التنظيم الإرهابي..»

وقال ضابط تركي متقاعد للصحيفة التركية «إن قبل العمل المعتقل والمعتنق من قبل جهاز

السنة السادسة / الثلاثاء / 8 تموز 2014 / العدد 1529

Sixth year / Tuesday / 8 July 2014 / Issue No. 1529

من استعمال الإرهاب ... (تتمة ص 1)

إنّ أي هزيمة دولية وإقليمية مطلقة، لأيّ من الأطراف المشتككة، بالطريقة التي يسوق لها البعض، لا يمكن أن تحصل، ولا يمكن أن تكون، فالهزيمة بهذا المعنى سوف تؤدي إلى تفرّج مطلق لطرف على حساب آخر، على مستوى المنطقة، وهذا يحدث بأثر غير وارد، خاصة عندما تفهم طبيعة الصراع الواسع الذي تخوضه هذه القوى، باعتبار أنّ الصراع الحاصل على مستوى الإقليم هو جزء من صراع واسع تخوضه هذه القوى، أو خلفاؤها، على مستويات أوسع، وفي جهات متعددة ومتنوعة.

لا تستطيع الولايات المتحدة الخروج من المنطقة ضمن المعطيات الراهنة، لكن يمكن لجها في أهدافها التي تتولّت لإجلها، والتي اعتبرتها رئيسية في عدوانها الأخرى على المنطقة. غير أنّ الحفاظ على الحد الأدنى لتموضعا لحماية مصالحها يفرض عليها أن تكون جزءاً من خريطة أمنية – سياسية صاعدة، يمكنها هذا الموقع من حماية الحد الأدنى من حضورها، وهذا ما تحاول أن تفعله، أو ما حاولت أن تفعله خلال الأشهر الماضية. إنّ هذين الحضور والوجود لا يمكن أن يتأمّنا لها ضمن المعطيات التي أنشأتها، أو التي نشأت خلال عدوانها الأخير، لذلك فهي مرغمة على إعادة إنتاج مناهج مواجهة جديدة، لإعادة إنتاج تموضعها في هذه المنخات، ما سيدفعها إلى أن تكون في مواقع جديدة، يمكن أن تمنحها إمكان الحضور والوجود الجديدين اللذين يخلوئها إمكان التأخير في موازين المنطقة وعوامل استقرارها وتبريدها، لذا يمكن القول إنّ هذا التسخين كله الذي يشهده الآن على مستوى المنطقة كان لأجل تبريدها أخيراً، والتبريد سوف يتأخّر على وجود الولايات المتحدة على خريطة فعل المنطقة، وهذا الوجود يمكن أن يضمن لها فعلا قادرا على تأمين الحد الأدنى لمصلحتها.

استعملت الولايات المتحدة الإرهاب سبيلاً للوصول إلى أهدافها في عدوانها على المنطقة، غير أنها عندما فشلت في بلوغ هذه الأهداف عملت على الاستمرار في الإرهاب ذاته وأعدت منصات جديدة له لاستغلاله، وصولاً إلى الحفاظ على حضورها في حده الأدنى، فهي عملت على إيجاده والاتكاء عليه أملا في المساهمة والمشاركة مع قوى إقليمية ودولية للقضاء عليه، كونها على اطلاع ببعض مفاتيحه من ناحية، وعلى مقدرة من إغلاق بعض منافذه من ناحية أخرى، وهو السبيل الذي سيمنعها إمكان المشاركة في القضاء عليه والمساهمة أخيراً في إعاد خريطة تبريد المنطقة.

إنّ، تعول الولايات المتحدة على الإرهاب وصولاً إلى المشاركة والمساهمة في القضاء عليه، والسؤال الكبير الآن هو: هل تقبل قوى إقليمية، خاصة نسق المقاومة، أن تمارس الولايات المتحدة نهج اللعبة، أو تقبل بهذا الجواب عن هذا السؤال يحتاج إلى الإلمام بجملته ملفات ذات علاقة بموقف الولايات المتحدة من بعض العناوين التي تبدو غير واضحة أو مستقرة على مستوى المنطقة.

مطلوب ممّا أنّ نفهم أولي العلاقات اللذين تؤدبهما الولايات المتحدة ممّا يحصل في إقليم «كردستان العراق»، ومطلوب ممّا أن نفهم وندرک موقفيها ممّا يحصل في فلسطين المحتلة، خاصة الحوادث الأخيرة، ومطلوب ممّا أن نحيط بالدور الذي تلعبه أو الموقف الذي تتفقه ممّا يحصل في مصر الترقية!

هل سوف تستغلّ الولايات المتحدة ذراع إقليم «كردستان» في وجه مكوّنات إقليمية معينة؟ وهل ستدفع في اتجاه التصنيق على الفلسطينيين كي تقايل على تهديته هناك؟ وهل ستنتج في عزل مصر عن المنطقة في المنطقة كي تفقد المنطقة إمكان العمل الجماعي في وجه مشروعها الإمبريالي الجديد؟ أسئلة مهمة تحتاج إلى أجوبة دقيقة كي نستطيع لجم الولايات المتحدة نائية.

خالد العبود

صحيفة «ايدبيليك» التركية

ضباط أردوغان في صفوف تنظيم «دولة العراق والشام»

الملتئمن الذين شاركوا في الاعتداء على بلدة كسب يتنمون إلى فريق الضباط الأتراك المرتزقة حيث يضعون الأتفة مع وجوههم كي لا تتكشف هوياتهم ولا لكن كشفت هويات عدد منهم بعد إزالة أقنعتهم عن وجوههم.»

ولفت الضابط المتقاعد إلى علم هيئة أركان الجيش التركي بهذا الأمر.

وأكدت مصادر عسكرية تركية في تصريحات لصحيفة «ايدبيليك» أنّ أولئك الأشخاص الذين يقاتلون في صفوف التنظيمات الإرهابية في سورية و لا سيما في الاعتداءات الإرهابية على بلدة كسب بريف اللاذقية-وقال إن «الأشخاص

إعلانات رسمية

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: صيانة مختلفة لزوم حمامات مبنى مجمع الجميزة.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - كتكتة الحلو. شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التزيم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2014/8/19 وذلك في كتنة الحلو/ مصلحة الأبنية.

بيروت في 7/3/2014
رئيس الإدارة المركزية العميد أسعد الطيبي
التكليف 1194

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: معالجة الشققات الحاصلة في الحائط العائد لمستودع فرع الإخبارات

في كتنة محمد ناصر.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - كتكتة الحلو. شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التزيم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2014/8/19 وذلك في كتنة الحلو/ مصلحة الأبنية.

بيروت في 7/3/2014
رئيس الإدارة المركزية العميد أسعد الطيبي
التكليف 1194

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: صيانة مختلفة لزوم بعض الطعات المركزية في كتنة بربر الخازن.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - كتكتة الحلو. شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التزيم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2014/8/20 وذلك في كتنة الحلو/ مصلحة الأبنية.

بيروت في 7/3/2014
رئيس الإدارة المركزية العميد أسعد الطيبي
التكليف 1194

ونعت «كتائب عبد القادر الحسيني» الشهبانية وقالت عبر موقعها الرسمي على شبكة الانترنت إنهما «من عناصر وحدتها الصاروخية». كما أعلنت «الكتائب» مسؤوليتها عن إطلاق 3 صواريخ

الغاز اللبناني ... (تتمة ص 1)

لوفرة مصادر الغاز الطبيعي، وكون استخدامه أقل ضرراً من النفط والفحم اللذين يتصدران اليوم اللاتحة. وتحتل صناعة الغاز اليوم المركز الرائد في تمرحلة متقدمة في تحديد مخرزونها المؤكد من الغاز الطبيعي، وذلك في التكيف مع الأسواق مقابل نقل وسيلة النقل عبر الأنابيب لما تتفله الأخيرة من ارتباط استراتيجي، وعلى مدى طويل، بين المنتج البائع والمستهلك الشاري. ويؤرد الأمر تعقيداً عندما تعبر هذه الأنابيب عدد من البلدان التي قد تطرح بعض التعقيدات. وفي حين أنّ تقنية تسهيل الغاز الطبيعي مكلفة إلا أنها كتقنية بلغت مرحلة متطورة تجعل منها ذات جدوى اقتصادية وهي تمنح قدرًا كبيراً من إمكان التكيف مع طلب السوق عبر النقل البحري. تماماً كما هي تقنية نقل النفط اليوم.

قبرص ومنتشة التسييل وحل التوحيد

وتحدث المصدر حول ما يُدّاع عن محطة التسييل المزمع إقامتها في قبرص والتي يتشارك فيها كبار الشركات العالمية، ولفت إلى أنها ليست محطة تسييل واحدة ضمن عدد من المحطات بل هي «عقدة تصدير» وتسييل الغاز في شرق المتوسط؟.

وأضاف متمعناً في هذه النقطة: «لا شك في أننا في شرق المتوسط نحتاج لمحطة لتسييل غازه المكتشف. والسؤال المطروح هو أين يمكن إنشاؤها، وأين يقع مكان هذه المحطة ذي الجدوى الاقتصادية القصوى، نظرا لوجود عدد من القوى المتصارعة في هذه المنطقة. وبلغت قبرص مرحلة متقدمة في تحديد مخرزونها المؤكد من الغاز الطبيعي، وذلك في حقول مشتركة بينها وبين إسرائيل. وكذلك الأمر بالنسبة إلى «إسرائيل» التي لديها احتياطات غازية مؤكدة. في حين أنّ الحقول اللبنانية لا تزال حتى الآن حقولاً غير مؤكدة، حيث لم يجر تأكيد نتائج المسوحات عبر عمليات التنقيب. وهنا يبرز لدينا مثال أول لفهمهم التوحيد في شرق المتوسط. فهناك عدد من الحقول المكتشفة التي سوف تقوم إلى خلافات حول حدودها الطبيعية بين لبنان وقبرص وإسرائيل. وهي سوف تبرز أيضا المطالبات من قبل المستفيدين بحقوقهم فيها. وهنا يأتي «حل التوحيد» على غرار ما قامت به دول بحر الشمال. لا سيما المملكة المتحدة وهولندا والنرويج، أي الاتفاق على تقاسم ربع الحقول المكتشفة في الدول المتشاركة فيها. وهنا تأتي فكرة إقامة مشروع دولي كبير مشترك بين المستفيدين لاستخراج وتسييل وتصدر الغاز الطبيعي من المشرق، هو مكلف جدا لأن الاستخراج في المياه العميقة مكلف: وإقامة محطات تسييل عمائمه لأن تكنولوجيا الطاقة اليوم تمكّنتا من بناء هذه المحطات التي تفعاينا من ضرورة استخراج الغاز الطبيعي إلى الشواطئ إما لنقله أو تسييله أو استخدامه، وبالتالي فإن مشروعا دوليا كهذا يسمح لكل المستفيدين من إيصال الغاز المسيلّ إلى بلادهم وإدخاله في دورتها الاقتصادية. كما يسمح هذا المشروع الكبير ببيع الغاز في الأسواق العالمية مسيلاً، أي إلى أوروبا وإلى الأسواق الآسيوية النامية في مجال الطاقة وحيث الأسعار هي الأعلى. وهنا يمكن خفض كلفة استيراد الغاز، لأن كلفة محطات استيراده أقل بكثير من كلفة محطات تسييله.

إن حجم الاتفاقيات المحيطة في كل من قبرص وإسرائيل ولبنان، لا يمكن أن يبرر إنشاء مشروع كهذا؛ فلا بد إذن قبلا من إيجاد الأسواق العالمية التي لا بد من تصدير غاز هذه الدول المشرقية إليها.

الحلّ بقرار سياسي

وأضاف: لقد طرح هوكتشايان خطة جيدة، والمقصود بها تلك الداعية لإيجاد حل لمسألة التصدير بين لبنان وإسرائيل على حدود المناطق البحرية الخاصة لكل منهما؛ وطرح أيضا – أي هوكتشايان – مبدأ التوحيد غير المباشر عبر شركات أمريكية لتحويل الحقوق المشتركة. وهذه فكرة جيدة، وهي طريق بين عدة طرق لإيجاد حلّ لهذا القضية. لكن السؤال الأول هو هل هذا النوع من الحلول مقبول سياسيا؛ لأن اعتمادها في النهاية هو قرار سياسي. علما أنّ هذا الحل في محصله يعتبر حلا تحكيميا، وهنا تكمن صعوبته.

كما أنّ الأزمة في حل هوكتشايان أنه يستدعيّ لإعيين أساسيين ليسوا على تماس مباشر مع مسألة الاستخراج، ولكن لديهم كلمتهم من ناحية السياسة الإقليمية في هذا الموضوع. وهنا أعني تركيا مثلا والتي تعتبر عن موقفها مسألة استخراج الغاز القبرصي في الشرق اليوناني من الجزيرة، حيث تطالب بعودة الجزء التركي من الغاز القبرصي إلى تركيا من أجل تصديره لاحقا إلى أوروبا. وهناك لاعبون آخرون لهم كلمة الفصل على الصعيد الإقليمي، إيران. فهل سوف يرضون بإبقاء خارج الإزمية. فهل هذا ممكن بالنسبة للبنان وقبرص وإسرائيل سياسيا. دعونا نرى؛ ولكن من دون أدنى شك، فهو الوسيلة الأسرع للوصول إلى أي حل.